طهران • السبت ٧ الشعبان ١٤٤٥ • ١٧ فبراير (كانون الثاني) ٢٠٢٤ • السنة الحادية و الثلاثون • ٩٠٢٩

Saturday, 17 Febraury, 2024 • Page No. 8 Vol. 62 • No.9029 • Printed in Tehran

هم‌میهن

طوفان الأقصى

همشهري بالعربية

مبادرة اجرامية ضد انسانية في مستشفى بغزة

تتحول غزة إلى أكبر مقبرة بالعالم كله في ظل صمت دولي

قصف عنيف لحزب الله على «كريات شمونة»

عمّ الحزن والغضب كل لبنان بعد المجزرة الرهيبة التي أصابت مدينة النبطية، وأدت إلى استشهاد ١٠ مدنيين معظمهم من الأطفال، إضافة إلى عدد من الجرحى نتيجة استهداف مسيرة معادية مبنى سكنيا.

وقد أقفلت جامعات ومدارس النبطية ودوائرها الرسمية حدادا على الضحايا. وأدان العديد من المسؤولين هذا الاعتداء الآثم.

وجاء رد حزب الله سريعا، فقد أعلن الخميس عن مهاجمته مستوطنة «كريات شمونة الإسرائيلية القريبة من حدود لبنان الجنوبية، بعشرات الصواريخ »ردا على مجزرتي النبطية والصوانة.

و يوم الأربعاء، شنت إسرائيل غارات على مدينة النبطية جنوبي لبنان، أدت إلى مقتل ١٠ أشخاص بينهم أطفال، كما استشهد طفلان و سيدة في قصف آخر استهدف بلدة الصوانة، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية.

مصر تنشئ منطقة عازلة لإستقبال غزاويين

حصلت مؤسسة «سيناء لحقوق الإنسان» على معلومات من مصدر تفيد بأن أعمال بناء جارية حاليا شرقي سيناء لإنشاء منطقة أمنية معزولة مع الحدود مع غزة، بهدف استقبال لاجئين من القطاع في حال حدوث عملية نزوح جماعي، خصوصا في حال تنفيذ الاحتلال تهديده و مبادرته للهجوم برياً ضد رفح.

ونقلت المؤسسة عن اثنين من المقاولين المحليين قولهما إن أعمال البناء التي حصلت عليها شركات محلية بتكليف من شركة «أبناء سيناء» للتشييد والبناء المملوكة لرجل الأعمال المقرب من السلطة إبراهيم العرجاني تهدف إلى إنشاء منطقة محاطة بأسوار بارتفاع ٧ أمتار، بعد إزالة أنقاض منازل السكان الأصليين التي دمرت خلال الحرب على الإرهاب و تمهيد التربة و تسويتها، على أن تنتهي هذه الأعمال في أقصر وقت ممكن لايتجاوز العشرة أيام.

الخبر

كارثة إنسانية نتيجة توقف الإمدادات

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة وفاة ٤ مرضى في قسم العناية المركزة بمجمع ناصر الطبي نتيجة توقف الأكسجين بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن المجمع، في حين تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي حصار المئات داخله.

و يوم الخميس، اقتحمت قوات الاحتلال مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب قطاع غزة، بعد أسابيع من حصار مشدد واستهداف لمبانيه وقنص أفراد بداخله، وحولته إلى ثكنة عسكرية، وأجبرت إدارة المجمع على احتجاز نحو ٤٠٠ شخص في مبنى قديم، بينهم كوادر طبية ومرضى ونازحون.

وأصدرت الوزارة نداءا عاجلا للمؤسسات الأممية من أجل سرعة التدخل لإنقاذ المرضى والطواقم الطبية في المجمع، بعد توقف المولدات الكهربائية عن العمل بالكامل مع الخشية من وفاة المرضى في غرف العناية المركزة والأطفال في الحضانة.

وحملت الوزارة جيش الاحتلال الاسرائيلي المسؤولية عن حياة المرضى والطواقم الطبية باعتبار أن المجمع أصبح تحت سيطرته الكاملة حاليا. وشددت على أن قوات الاحتلال اعتقلت المئات من النازحين والمرضى والأطقم الطبية واقتادتهم إلى جهة مجهولة، كما طردت آلاف النازحين والأطباء من المستشفى وأجبرتهم على التوجه نحو مدينة رفح.بدورها، قالت «رافينا شمداساني»، المتحدثة باسم مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إنها تشعر بقلق بالغ إزاء التقارير التي تفيد باقتحام القوات الإسرائيلية مجمع ناصر الطبي في جنوب قطاع غزة. وأضافت أن المرافق الطبية تعتبر بنية تحتية محمية بموجب القانون الإنساني الدولي ويجب ألا تكون هدفا للهجوم. وأوضحت أنه يقع على عاتق إسرائيل، باعتبارها القوة المحتلة، واجبٌ ضمان سلامة المرافق والخدمات الطبية في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك قطاع غزة.

جريمة حرب

وقالت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إن مزاعم إسرائيل لإعتقال مقاتلين فلسطينيين بالمستشفيات في خان يونس، محاولة لتبرير جريمة الحرب ضد المنظومة الصحية.

جاء ذلك في بيان صادر عن الحركة، بعد تصريحات للمتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، زعم فيها اعتقال مقاتلين فلسطينيين تابعين للحركة في مجمع ناصر الطبي بعد اقتحامه.وأضافت حماس أن ادعاءات جيش الاحتلال باستخدام المقاومة مجمع ناصر الطبي ومستشفى الأمل في خان يونس لأغراض عسكرية، وزَعْمه اعتقال عناصر من المقاومة فيهما، هو حلقة جديدة في سلسلة الأكاذيب التي يسوقها لتبرير جريمة الحرب بحق المستشفيات والقطاع الصحي.وأكدت أن سياسة المقاومة الفلسطينية كانت ولا تزال تحييد المؤسسات العامة والمدنيين والقطاع الصحي عن أية نشاطات عسكرية. وأشارت إلى أنها طالبت في أكثر من مناسبة الأمم المتحدة والمنظمات المعنية بدخول لجنة دولية لمعاينة المستشفيات والوقوف على كذب رواية الاحتلال «دون أن تجد مطالبتنا أي استجابة». وجددت حماس مطالبتها للمجتمع الدولي والأمم المتحدة بالوقوف عند مسؤولياتهم القانونية والإنسانية، واتخاذ ما يلزم من إجراءات لمنع تدمير ما تبقى من مستشفيات ونقاط طبية. المصدر: الجزيرة

إنفوغراف

صمود الأطباء في غزة وسط الهجمات الإسرائيلية

إن الطاقم الطبي قد بذل ما بوسعه منذ بدأ الحرب على غزة لصيانة الأرواح و الأجساد و نجح بالفعل في الصراع الأخلاقي الذي يواجهه في غزة يوميًا، لحظة بعد أخرى، محاولين لعلاج أعداد غير مسبوقة من الجرحى الذين يفدون إلى مستشفيات قطاع غزة التي تعمل بالعناء. فاستشهد الكثير من الأطقم الطبية في غزة منذ أول لحظات لقصف المدنيين و المرافق الصحية، و هم تواجدوا بجميع المشاهد للإغاثة. و تفيد التقارير، بالمعلومات التالية بشأن ضحايا القطاع الطبي:

تقرير

استهداف ممنهج للمستشفيات

يكشف الفيلم الوثائقي الاستقصائي «حرب المستشفيات.. عقيدة تهجير» أن الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية لاستهداف المستشفيات في قطاع غزة ترتبط بعقيدة التهجير لدى الاحتلال والتي مورست ضد الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨.

وبحسب ما ورد في الفيلم الوثائقي الذي بث على قناة يوتيوب للجزيرة، فقد اتخذت حرب إسرائيل على غزة في ٢٠٢٣ منحى عسكريا أكثر بطشا، ركز على ٤ مراحل كان عنوانها الرئيسي المستشفيات.

أشار هشام جابر، عميد ركن متقاعد في الجيش اللبناني، في شهادته إلى أنه منذ بدء العدوان على غزة كانت الإستراتيجية الأساسية هي تهجير أكبر عدد ممكن من سكان غزة إلى خارج القطاع والسيطرة عليه.

وركز الفيلم الوثائقي على الإستراتيجية الإسرائيلية المتعلقة بقصف المراكز الصحية وخاصة المستشفيات لدفع السكان إلى النزوح، وهو ما أشارت إليه إليز بيكر، وهي محامية في مشروع التقاضي الإستراتيجي في المجلس الأطلسي، بقولها إنه منذ أن بدأت إسرائيل الحرب على غزة قصفت المراكز والمنشآت الطبية والعاملين في القطاع الصحي، مؤكدة أن مطالب إخلاء المرافق الصحية والقصف يؤشر على وجود إستراتيجية للتهجير القسري لدى إسرائيل. وبدأ الاحتلال استهدافه للمستشفيات -بحسب الفيلم الوثائقي- بقطع إمدادات الوقود والكهرباء والماء عن سكان القطاع، ومنع وصول الإمدادات الطبية إلى المستشفيات في الجزء الشمالي بشكل خاص كتمهيد لتطبيق الإستراتيجية الإسرائيلية بشكلها الأعنف.

ويوثق الفيلم – وهو الأول لقناة الجزيرة العربية عن الحرب الدائرة في غزة- عمليات استهداف المستشفيات الفرعية والرئيسية، حيث خرج في التاسع من أكتوبر/تشرين الأول مستشفى بيت حانون في شمال قطاع غزة عن الخدمة، وذلك بعد يومين من القصف، ثم خرجت المستشفيات والمراكز الصحية عن الخدمة تباعا، وصولا إلى انهيار القطاع الصحي بالكامل في شمال القطاع. وكان التحول الأعنف مع استهداف جيش الاحتلال لمستشفى المعمداني في ١٧ أكتوبر/تشرين الأول بقصف مدمر، وكان هذا المستشفى أحد التجمعات الرئيسية للنازحين من شمال قطاع غزة. وإلى جانب المستشفيات، استهدف الاحتلال الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف، ويقول «غسان أبو ستة»، وهو جراح ومتطوع في بعثة أطباء بلا حدود في غزة، إن التصفية الجسدية للأطباء كانت ممنهجة ومدروسة، حيث تم استهداف أطباء يعملون في تخصصات مفقودة جدا في غزة، مثل طبيب أمراض الكلى و المختص الوحيد للطوارئ.

ويشير إلى أن إسرائيل حددت أهدافها منذ اليوم الأول للحرب، حيث أعلن جيشها في ١٣ أكتوبر/تشرين الأول عن «الممر الآمن» للنزوح باستخدام شارع صلاح الدين (وسط قطاع غزة)، وطلب من السكان ترك منازلهم والتحرك باتجاه جنوب القطاع، ثم ألقى منشورات تدعو الفلسطينيين في غزة لإخلاء منازلهم، وقبل ذلك كثّف سلاح الطيران الإسرائيلي غاراته على المباني المدنية في شمال ومركز مدينة غزة. و حسب وكالة الأناضول، فإن عشرات الجثث تكدست في مجمع الشفاء الطبي في غزة بدون التمكن من دفنها، بسبب استهداف الجيش الإسرائيلي لكل من يتحرك داخل ساحات المجمع والحصار الذي تفرضه دباباته.

فلسطين في الصحف العربية

النهار

مساعي التهدئة تتواصل.. وحماس تشترط انسحاب اسرائيل من غزة

دي اورشليم بوست

الجيش الإسرائيلي يعلن أن جثث بعض الرهائن قد تكون في مستشفى في غزة

الأهرام

كاريكاتير

6 260641 200359 >

6 260641 200014 >